

أحاديث منتخبة من الجزء السادس من كتاب

«أمارات النبوة»

تأليف

الإمام الحافظ أبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب السعدي الجوزجاني
المتوفى سنة ٢٥٩ هـ

تحقيق

عبد العليم عبد العظيم البستوي

حديث أكاديمي

نشاط اباد

فيصل اباد - باكستان

Journal of the ...

... ..

...

...

...

...

...

...

...

...

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونؤمن به ونتوكل عليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا . من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

أما بعد . فقد بعث الله الرسل والأنبياء مبشرين ومنذرين ليخرجوا الناس من الظلمات إلى النور وأعطاهم من المعجزات والبيّنات ما آمن به من قدر الله له الخير وقامت به الحجّة على غيرهم .

وكان القرآن الكريم من أعظم الآيات التي أعطها رسولنا ﷺ وقد ورد أنه قال : .

« ما من الأنبياء نبي إلا أُعطيَ من الآيات ما مثله آمن عليه البشر وإنما كان الذي أوتيته وحياً أوحاه الله إليّ ، فأرجو أن أكون أكثرهم تابعاً يوم القيامة » (١) .

فقد خص القرآن الكريم هنا بالذكر لأنه هو المعجزة الكبرى الخالدة لخاتم الأنبياء ﷺ ، وما يمضي يوم من أيام التقدم العلمي والتكنولوجي والطبي إلا ويزداد الإعجاز العلمي للقرآن وضوحاً وجلاءً للبشر .

قال الحافظ ابن حجر : معنى الحصر في قوله : « إنما كان الذي أوتيته » أن القرآن أعظم المعجزات وأفيدها وأدومها لاشتتاله على الدعوة والحجة ودوام الانتفاع إلى آخر الدهر . فلما كان لا شيء يقاربه فضلاً أن يساويه كان ماعده بالنسبة إليه كأن لم يقع .

(١) صحيح البخاري مع فتح الباري ٩/ ٣٥٠ ، حديث ٤٩٨١ و ٢٤٧/١٣ ، حديث ٧٢٧٤ .

فبالإضافة إلى القرآن الكريم ظهرت في حياة الرسول ﷺ معجزات كثيرة إعتنى كثير من العلماء بجمعها وتدوينها ، عُرفت واشتهرت بكتب « أمارات النبوة » أو « دلائل النبوة » (١)

المؤلفون في أمارات النبوة ودلائلها :

وقد خصص كثير من العلماء كالبخارى وغيره أبواباً في كتبهم لدلائل النبوة وأماراتها . ولكنني أذكر هنا أسماء بعض الكتب التي أفردت للتأليف في هذا الموضوع ، فمنها :

- ١ - دلائل النبوة لأبي داود السجستاني ت ٢٧٥ هـ .
- ٢ - دلائل النبوة أو أعلام النبوة لأبي محمد عبد الله بن مسلم المعروف بابن قتيبة ت ٢٧٦ هـ .
- ٣ - دلائل النبوة لأبي بكر بن أبي الدنيا ت ٢٨١ هـ .
- ٤ - دلائل النبوة لأبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحراني ت ٢٨٥ هـ .
- ٥ - دلائل النبوة لأبي إسحاق إبراهيم بن حماد البغدادي المالكي ت ٢٨٥ هـ .
- ٦ - دلائل النبوة لأبي أحمد العسالي ت ٣٤٩ هـ .
- ٧ - الأحكام لسياق آيات النبي عليه السلام لأبي الحسن القظان ت ٣٥٩ هـ .
- ٨ - دلائل النبوة لأبي الشيخ بن حيان ت ٣٦٩ هـ .
- ٩ - دلائل النبوة لأبي عبد الله بن مندة ت ٣٩٥ هـ .

(١) أمارات : جمع أمانة ومعناها (العلامة) لسان العرب ٤ / ٣٣ .

وقد اعتبر صاحب مفتاح السعادة (علم أمارات النبوة) علماً قائماً بذاته فقد جاء في كشف الظنون : « علم أمارات النبوة : من الإرهاصات والمعجزات القولية والفعلية وكيفية دلالة هذه على النبوة والفرق بينها وبين السحر .

- ١٠ - دلائل النبوة لأبي سعيد الخركوشي ت ٤٠٧ هـ .
- ١١ - تثبيت دلائل النبوة لأبي الحسين عبد الجبار بن أحمد الهمداني ت ٤١٥ هـ . وكان شافعيًا معتزليًا .
- ١٢ - دلائل النبوة لأبي العباس جعفر بن محمد المستغفرى النسفى ت ٤٣٢ هـ .
- ١٤ - دلائل النبوة لأبي ذر عبد بن أحمد الهزوى ت ٤٣٤ هـ .
- ١٥ - أعلام النبوة لأبي الحسن على بن أحمد الماوردى ت ٤٥٠ هـ وقد سبق أن صاحب كشف الظنون اعتبره أنفع ما ألف في هذا الباب .
- ١٦ - دلائل النبوة لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقى ت ٥٣٣ هـ .
- ١٧ - دلائل النبوة لأبي القاسم إسماعيل بن محمد الأصبهاني الطلجى ت ٥٣٥ هـ .
- ١٨ - معجزات النبي ﷺ لأبي عبد الله بن محمد بن إبراهيم الإشبيلي . المعروف بابن غصن ت ٧٢٣ هـ .
- ١٩ - غاية السؤل في فضائل الرسول لابن الملقن ت ٨٠٤ هـ .
- ٢٠ - دلائل النبوة لأبي بكر محمد بن حسن النقاش الموصلى ت ٨٥١ هـ .
- ٢١ - وقد جمع السيوطى كثيراً من محتويات هذه الكتب في كتابه الكبير (الخصائص الكبرى) وأضاف إليها أحاديث أخرى كثيرة تعتبر من خصائص الرسول ﷺ وإن لم تكن فيها خوارق (١) .

= وموضوعه وغايته ظاهر .
 وفيها كتب كثيرة لكنه لا أنفع من كتاب (أعلام النبوة للماوردى) . هذا حاصل ما في مفتاح السعادة ، وقد جعله من فروع العلم الإلهى لكن كونه علماً مستقلاً محل بحث ولا عبرة فيه بالإفراد بالتدوين ، وهو في الحقيقة قسم من أقسام علم الكلام . (كشف الظنون ١ / ١٦٦) .
 (١) وضعت هذه القائمة بالاستعانة بالكتب المؤلفة في هذا الشأن أمثال : كشف الظنون وإيضاح المكنون وفهرسة ابن خير الإشبيلي ومعجم المؤلفين وغيرها .

الجوزجاني وكتابه أمارات النبوة :

ولعل الإمام الجوزجاني (ت ٢٥٩ هـ) هو أقدم من أفرد هذا الموضوع بالتأليف في كتابه (أمارات النبوة) وإن كان الجزء الأكبر من كتابه مازال مفقوداً .

ولما وفقني الله للانتهاء من تحقيق ودراسة كتابه (أحوال الرجال) رأيت أن ألحق به ماتبقى من كتابه (أمارات النبوة) أيضاً . وبذلك أكون قد قدمت إلى القراء الكرام كل ما يعرف من تراث هذا الإمام العظيم إلى الوقت الحاضر .

وصف النسخة التي وصلتنا من كتاب أمارات النبوة :

لم أعلم عن وجود نسخة كاملة من هذا الكتاب حتى الآن ، وكل ما وصلنا منه هو أربعة أوراق توجد في المكتبة الظاهرية بدمشق برقم (مجموع : ١٠٤) وتشتمل على ثلاثة عشر حديثاً فقط .

وهي منتخبات من الجزء السادس من كتابه . ولا أدري من انتخبه وماذا كان منهجه في هذا الانتخاب . فقد كتب عنوانه على المخطوط كالتالي :

« جزء فيه أحاديث منتخبة من الجزء السادس من كتاب أمارات النبوة . تأليف أبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني » .

ويقع الكتاب في أربعة أوراق ، منها ورقة العنوان فبقيت ثلاثة أوراق في كل ورقة صفحتان ، وفي كل صفحة نحو واحد وعشرين سطراً .

وخط النسخة لا بأس به ولكن وجدت كلمات عديدة صعب على قراءتها نظراً لعدم وجود نسخة أخرى للكتاب .

رواة النسخة :

- ١- أبو الدحداح أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يحيى بن يزيد بن دينار التميمي الدمشقي .
 روى الحديث عن الجوزجاني وجماعة كثيرة ، وروى عنه ابن درستويه ، وسليمان بن أحمد الطبراني وغيرهما .
 وصفه الذهبي (بالشيخ الإمام المحدث الثقة) وقال : كان ذا عناية وإتقان ، وعمر دهرًا .
 وقال أبو بكر الخطيب : كان مليعاً بحديث الوليد بن مسلم ، روى عن عدة من أصحابه .
 وقال الدارقطني : شيخ ، توفي نحو العشرين والثلاثمائة .
 وقال أبو الحسين الرازي : كان وفاته سنة ثمان وعشرين . وكان أهله من العراق فانتقلوا إلى دمشق وكانوا أهل بيت علم (١) .
- ٢- أبو القاسم علي بن الحسن بن طعان .
 لم أظفر بترجمته .
- ٣- أبو الحسن علي بن موسى بن الحسين بن السمسار الدمشقي .
 روى عن الدارقطني وأبي زيد المرزوي وروى عنه عبد العزيز الكتاني وأبو نصر بن طلاب وغيرهما .
 قال الذهبي : كان مسند أهل الشام في زمانه .
 قال الكتاني : كان فيه تشيع وتساهل .
 قال أبو الوليد الباجي : فيه تشيع يفضي به إلى الرفض وهو قليل المعرفة ، في أصوله سقم .

(١) الإكمال لابن ماكولا ٣ / ٣١٧ ، سير أعلام النبلاء ١٥ / ٢٦٨ ، شذرات الذهب ٢ / ٣١٢ ، تهذيب تاريخ دمشق ١ / ٤٥٣ .

وقال الذهبي : لعل تشيعه كان تقية لا سجية ، فإنه من بيت الحديث لكن غلت الشام في زمانه بالرفض بل ومصر والمغرب بالدولة العبيدية بل والعراق وبعض العجم بالدولة البويهية ... الخ .
وقال أيضا : قد كمل التسعين تفرد بالرواية عن ابن أبي العقب وطائفة مات ٤٣٣ هـ (١) .

٤ - أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن أحمد بن معبد (؟) .

٥ - أبو المجد فتیان (٢) بن حيدرة بن علي البجلي .
لم أظفر لهما بترجمة .

٦ - أبو الخير سلامة بن إبراهيم بن سلامة الحداد .
قال ابن رجب : سمع من أبي المكارم عبد الواحد بن هلال ، وابن الموازني وغيرهما من مشايخ دمشق ، وعنى بالحديث وكتب بخطه وقرأ وخرج التخاريج وأمم بحلقة الخنابلة بجامع دمشق . وكان ثقة فاضلاً .
وقال أيضاً : قرأت بخط أبي الفرج بن الحنبلي عنه : كان حسن السميت يحف شاربه ويقصر ثوبه ، ويأكل من كسب يده ، يعمل بالقبايين ويعتمد عليه في تصحيحها إلى أن مات . توفي ٥٩٤ هـ (٣) .

٧ - عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الرحمن .
لم أظفر بترجمته .

(١) سير أعلام النبلاء ١٧ / ٥٠٦ ، ميزان الاعتدال ٣ / ١٥٨ ، المغني ٢ / ٤٥٦ ، لسان الميزان ٤ / ٢٦٤ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٥٢ .

(٢) كلمة « فتیان » غير منقوطة في الأصل ويمكن أن تقرأ « قتيان » .

(٣) التكملة لوفيات النقلة ١ / ٣٠٦ ، ذيل طبقات الخنابلة ١ / ٣٩٧ شذرات الذهب

عمل في التحقيق :

- ١ - صححت النص الموجود قدر الإمكان ، ولم توجد للكتاب نسخة أخرى ولكنني استعنت في هذا الصدد بكتب الأحاديث الأخرى التي أوردت الأحاديث الموجودة في الكتاب .
- ٢ - ترجمت الرواة والأعلام ترجمة موجزة .
- ٣ - خرجت الأحاديث الواردة في الكتاب من مصادر السنة الأخرى .
- ٤ - درست أسانيد الأحاديث وبينت درجتها من حيث الصحة أو الحسن أو الضعف في ضوء قواعد النقد وأقوال أهل العلم بهذا الشأن .
- ٥ - شرحت المفردات الغريبة وأسماء الأماكن وغيرها .
- ٦ - ذيلت الكتاب بفهرس للأحاديث الواردة على حروف الهجاء .

وختاماً أسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه ويسهل لنا الحصول على نسخة كاملة لهذا الكتاب فإن مكانة الإمام الجوزجاني وغزارة علمه وكثرة مروياته كلها أمور تدل على أن هذا الكتاب لو وجد سيكون فريداً في بابه وما ذلك على الله بعزيز .

وصلى الله على سيد ولد آدم محمد وآله وأصحابه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين . وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

عبد العليم عبد العظيم البستوى

١٦ رمضان المبارك ١٤٠٥ هـ

٤ يونيو ١٩٨٥ م

مكة المكرمة

بسم الله الرحمن الرحيم

جزء

فيه أحاديث منتخبة من الجزء السادس من كتاب أمارات النبوة

- تأليف : أنى إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني .
- رواية : أنى الدحداح أحمد بن محمد بن إسماعيل عنه .
- رواية : أنى القاسم على بن الحسن بن طعان عنه .
- رواية : أنى الحسن على بن موسى السمسار عنه .
- رواية : أنى محمد الحسن بن على بن الحسين بن أحمد بن معبد عنه .
- رواية : أنى المجد فتیان بن حیدرة بن على البجلى عنه .
- رواية : أنى الخير سلامة بن إبراهيم بن سلامة الحداد عنه .
- سماع : عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الرحمن منعمه (؟) .

أجازه ليوسف بن عبد الهادى

Handwritten title or header text

Handwritten line of text

Main body of handwritten text, consisting of several lines of cursive script.

Handwritten text at the bottom of the page

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

أخبرنا الشيخ الإمام أبو الخير سلامة بن إبراهيم بن سلامة الحداد .
أنا الأمين أبو المجد فتيان بن حيدرة بن علي البجلي بمنزله من شرقي دمشق
وهو يسمع فأقر به وذلك في العشر الأوسط من شهر رمضان سنة سبع
وستين (و) خمسمائة . قلت له : أخبركم أبو محمد الحسن بن علي بن
الحسين بن صفر بن التغلبي قراءة عليه وأنت تسمع ، وذلك في شهر سنة
ثمانين وأربعمائة فأقر به . أنا أبو الحسن علي بن موسى بن الحسين السمسار
قراءة عليه ، أنا أبو القاسم علي بن الحسن بن جار طعان بقراءتي عليه في
شعبان سنة ست وسبعين وثلاثمائة ، أنا أبو الدجاج أحمد بن محمد بن
إسماعيل التيمي قراءة عليه ، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني :

(١)

نا أبو النعمان (١) نا حماد بن زيد (٢) نا أيوب (٣) (٤)

(١) أبو النعمان : محمد بن الفضل السدوسي ، لقبه عارم . ثقة ثبت تغير في آخر
عمره . مات ٢٢٣ أو ٢٢٤ هـ / ع .

(٢) حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي ، أبو إسماعيل البصري ، ثقة ثبت
فقيه . مات ١٧٩ هـ / ع .

(٣) أيوب بن أبي تيمة كيسان السخيتاني ، أبو بكر البصري ، ثقة ثبت حجة . من
كبار الفقهاء والعباد . مات ١٣١ هـ / ع .

(٤) هنا بياض في الصورة مقدار سطر . وقد أخرج هذا الحديث الإمام مسلم بهذا
الإسناد مطولاً وسيأتي .

يوماً . فقال : بعني بعيرك يا جابر (١) أمتعك خمس أواق فنقدني خمس أواق ، وزادني قيراطاً . ثم وهبه لي بعد (٢) .

(٢)

أخبرنا أبو الدحداح ، نا إبراهيم :

نا أبو نعيم (٣) عن زكريا (٤) سمعت عامراً (٥) يقول : حدثني جابر ابن عبد الله أنه كان يسير على جمل له فقال له النبي ﷺ (٦) : بعنيه ،

(١) هو جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري ، رضى الله عنه ، صحابي ابن صحابي ، غزا تسع عشرة غزوة . ومات بالمدينة بعد ٧٠ هـ وهو ابن أربع وتسعين سنة . أسد الغابة ١ / ٣٠٨ ، الإصابة ١ / ٢١٣ ، التهذيب ٢ / ٤٢ .

(٢) أخرجه مسلم مطولاً (٣ / ١٢٣٣) والبيهقي (٥ / ٣٣٧) بهذا الإسناد ، قال مسلم : وحدثني أبو الربيع العتكي ، حدثنا حماد ، حدثنا أيوب عن أبي الزبير عن جابر قال : لما أتى على النبي ﷺ وقد أعيا بعيري . قال فنخسه فوثب ، فكنت بعد ذلك أحبس خطامه لأسمع حديثه فما أقدر عليه . فلحقني النبي ﷺ فقال : بعنيه . فبعته منه بخمس أواق . قال : قلت على أن لي ظهره إلى المدينة . قال : ولك ظهره إلى المدينة . قال : فلما قدمت المدينة أتيته به فزادني وقية . ثم وهبه لي . وانظر الحديث الآتي .

(٣) أبو نعيم : الفضل بن دكين الكوفي ، الأحول ، الملائى . ثقة ثبت . مات ٢١٨ أو ٢١٩ وكان مولده ١٣٠ ، وهو من كبار شيوخ البخاري / ع .

(٤) زكريا بن أبي زائدة ، الهمداني ، أبو يحيى الكوفي ، ثقة وكان يدلس . مات ١٤٧ ، أو ١٤٨ ، أو ١٤٩ هـ / ع .

(٥) عامر بن شراحيل الشعبي ، أبو عمرو ، ثقة مشهور . فقيه فاضل ، قال مكحول ما رأيت أفقه منه . مات بعد ١٠٠ هـ وله نحو ٨٠ سنة / ع .

(٦) في الأصل (علي) ودون قوله (وسلم) .

فلما قدمنا أتيتته بالجمل فنقدني ثمنه ، ثم انصرفت ، فأرسل على أثرى ، فقال : تراني إنما ماكستك ؟ (١) خذ جملك ودراهمك فهما لك (٢) .

(٣)

أخبرنا أبو الدحداح ، نا إبراهيم :
نا قبيصة (٣) ، نا سفيان (٤) ، عن محمد بن المنكدر (٥) ، عن

- (١) كذا في الأصل . ولكن في المراجع الأخرى : « أتراني ماكستك لآخذ جملك ؟ (صحيح مسلم ٣ / ١٢٢١ حديث ٧١٥ ، أبو داود ٣ / ٢٨٣ والنسائي ٧ / ٢٩٧ وأبو نعيم في المستخرج كما في فتح الباري ٥ / ٣١٧) .
- (٢) أخرجه الإمام البخاري بمثل هذا الإسناد فقال : حدثنا أبو نعيم حدثنا زكريا قال سمعت عامراً يقول : حدثني جابر رضي الله عنه أنه كان يسير على جمل له قد أعيأ ، فمر النبي ﷺ فضربه فسار سيراً ليس يسير مثله . ثم قال : بعينه بأوقية ، فاستثبت حملانه إلى أهلي . فلما قدمنا المدينة أتيتته بالجمل ونقدني ثمنه ، ثم انصرفت . فأرسل على أثرى ، قال : ماكنت لآخذ جملك . فخذ جملك ذلك فهو مالك .
- (باب إذا اشترط البائع ظهر الدابة إلى مكان مسمى جاز . فتح الباري ٥ / ٣١٤) . وأخرجه أيضا البيهقي بسنده عن أبي نعيم مع اختلاف في بعض الكلمات (٥ / ٣٣٧) . وقد وردت قصة جمل جابر بطرق عديدة عن الشعبي وغيره عن جابر رضي الله عنه . أشار إلى كثير من طرقها وألفاظها الإمام البخاري في صحيحه (٥ / ٣١٤ فتح الباري) وخرجها الحافظ بن حجر في شرحه كما وصلها الإمام البيهقي في السنن الكبرى (٥ / ٣٣٧) . وقد أخرجها أيضا البخاري في الاستقراض باب من اشترى بالدين وليس عنده ثمنه أو ليس بحضرتة (٥ / ٥٣ حديث ٢٣٨٥) وفي الجهاد : باب استئذان الرجل الإمام ٦ / ١٢١ حديث ٢٩٦٧ ، ومسلم ٣ / ١٢٢١ حديث ٧١٥ ، وأبو داود ٣ / ٢٨٣ حديث ٣٥٠٥ ، والترمذي ٣ / ٥٥٤ حديث ١٢٥٣ ، والنسائي ٧ / ٢٩٧ - ٣٠٠ ، وأحمد ٣ / ٢٩٩ ، ٣١٤ وغيرها . والطيالسي ٢٣٩ حديث ١٧٢٥ و ٢٤٧ حديث ١٧٨٨ ، والبيهقي في السنن ٥ / ٣٣٧ ، وفي الدلائل ٧ / ١٥٦١ ، وأخرجه غيرهم أيضاً .
- (٣) قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السوائي ، أبو عامر الكوفي ، صدوق ربما خالف ، مات ٢١٥ على الصحيح / ع .
- (٤) سفيان بن سعيد بن مشروق الثوري ، أبو عبد الله الكوفي ، ثقة حافظ فقيه عابد لإمام حجة . وكان ربما دلس ، مات ١٦١ هـ وله ٦٤ سنة / ع .
- (٥) محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير التيمي المدني ، ثقة فاضل مات ١٣٠ أو بعدها / ع .

جابر بن عبد الله ، قال : ما سئِل رسول الله ﷺ شيئاً قط فقال : لا (١) .

(٤)

أخبرنا أبو الدحداح نا إبراهيم :

حدثني محدث ، قال : نا عمر بن عبد الوهاب (٢) أنا عامر بن صالح (٣)

(١) أخرجه أيضا البخارى فى الصحيح (١٠ / ٤٥٥) باب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل . وفى الأدب المفرد (ص ٨٠ حديث ٢٧٩) والترمذى فى الشمائل (ص ٢٧٩ حديث ٣٣٥) وعن طريقه البغوى فى شرح السنة (١٣ / ٢٤٩) وبطريق آخر (١٣ / ٢٥٠) وقال : هذا حديث صحيح ، والدارمى (١ / ٣٤) والطيالسى (ص ٢٣٨ حديث ١٧٢٠) وهو فى منحة المبعود (٢ / ١٢١) والحميدى فى المسند (٢ / ٥١٥) ووكيع فى الزهد (٢ / ٦٦٨) وعن طريقه أحمد فى الزهد (ص ٤) وابن حبان فى روضة العقلاء (ص ٢٥٢) كلهم عن طريق سفيان الثورى عن محمد بن المنكدر عن جابر . وأخرجه مسلم (٤ / ١٨٠٥) عن طريق سفيان بن عيينة عن ابن المنكدر به . كما أخرجه ابن سعد عن أربعة طرق عن جابر (١ / ٣٦٨) .

(٢) عمر بن عبد الوهاب بن رياح بن عبيدة الرياحى البصرى ، أبو حفص ثقة مات

٢٢١ هـ / م س .

قال أبو حاتم : ثقة مأمون صدوق لم يقض لنا السماع منه . وقال النسائى : ثقة . وذكره ابن حبان فى الثقات (التهذيب ٧ / ٤٧٩) .

(٣) عامر بن صالح بن رستم المزنى ، الخزاز ، البصرى ، صدوق سبىء الحفظ ، أفرط

فيه ابن حبان فقال : يضع / ت فق .

كذا فى التقريب (١ / ٣٨٧) ولكن فى التهذيب : ذكره ابن حبان فى الثقات (٥ / ٧٠)

وهو كذلك فى ثقات ابن حبان (٨ / ٥٠١) نعم قال ابن حبان فى المحروحين (٢ / ١٨٨)

فى ترجمة عامر بن صالح المدينى أنه (هو الذى يقال له : عامر بن أبى عامر الخزاز) ولذلك

قال ابن حجر : خلط ابن حبان فى ترجمته بترجمة الذى بعده .

وقد وثقه العجلي أيضاً . وقال أبو داود فى رواية : ليس به بأس . وقال أيضاً : ضعيف . وقال

ابن معين : ليس بشيء . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه وليس بقوى . وقال العقيلى : لا يتابع

على حديثه . وقال ابن عدى : قليل الحديث ولم أر له حديثاً منكراً وقال أيضاً : فى حديثه

بعض النكرة . الضعفاء للعقيلى (٣ / ٣٠٨) الكامل لابن عدى (٥ / ١٧٤) الميزان ٢ /

٣٦٠ ، ديوان الضعفاء والمتروكين ١٥٨ .

الخرزاز ، عن أبيه (١) عن (٢) الحسن (٣) عن سعد (٤) قال :
 نزلنا منزلاً ، فقال لي رسول الله ﷺ : ياسعد اذهب إلى تلك العنز
 فاحلبها . قال : وعهدى بذلك المكان ومافيه عنز حافل ، فحلبتها (٥) ،
 قال : لا أدري كم مرة . ثم وكلت بها إنسانا ، وشغلتنى الرحلة ، فذهبت
 العنز ، فاستبطأني رسول الله ﷺ . فقلت : الرحلة شغلتنى ، فذهبت
 العنز ، فقال : إن العنز ذهب بها طاليها (٦) .

(١) صالح بن رستم المزني ، مولاهم ، أبو عامر الخزاز ، البصري ، صدوق كثير الخطأ .
 مات ١٥٢ هـ / تحت بيح م ٤ .

(٢) تكرر هنا في الأصل (عن عامر) ولعل الصواب (عن أبيه أبي عامر) .
 (٣) الحسن البصري ، ثقة فقيه فاضل مشهور ، وكان يرسل كثيراً ويدلس مات
 ١١٠ هـ وقد قارب التسعين / ع .

(٤) سعد . مولى أبي بكر الصديق . وقيل سعيد ولم يثبت . صحابي له حديث قيل : تفرد
 الحسن البصري بالرواية عنه . كان يخدم النبي ﷺ وقد روى ابن ماجه عنه في قران التمر .
 الجرح والتعديل ٩٧ / ٤ ، أسد الغابة ١٨٨ / ٢ ، الإصابة ٣٩ / ٢ ، التقريب ١ / ٢٩٠ ،
 التهذيب ٣ / ٤٨٥ .

(٥) كذا في الأصل . والنص عند الطبراني وغيره : وعهدى بذلك المكان ومافيه عنز
 فأتيته فإذا عنز حافل فحلبتها الخ .

(٦) أخرجه أيضاً الطبراني في الكبير (٦٧ / ٦) قال : حدثني علي بن عبد العزيز ثنا عمر
 ابن عبد الوهاب الرياحي ثنا عامر بن صالح عن أبيه عن الحسن عن سعد مولى أبي بكر قال : كنا
 مع رسول الله ﷺ ، أراه قال : في سفر ، فنزلنا منزلاً فقال لي ياسعد اذهب إلى تلك العنز
 فاحلبها . وعهدى بذلك المكان ومافيه عنز ، فأتيته فإذا عنز حافل فحلبتها . قال : لا أدري كم من
 مرة . ثم وكلت بها إنسانا وشغلت بالرحلة فذهبت العنز . فاستبطأني رسول الله ﷺ فقال : أي
 سعد . قلت : يا رسول الله إن الرحلة شغلتنى فذهبت العنز . فقال : إن العنز ذهب بها ربها .
 وأخرجه أيضاً ابن عدى في الكامل (١٧٤٠ / ٥) قال : حدثنا العباس بن محمد بن العباس ،
 قال : ثنا أحمد بن سعد بن أبي مريم ، قال : ثنا أبو حفص الرياحي به نحوه . وعن طريق ابن عدى
 أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (١٣٨ / ٧) قال البيهقي : أنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدى
 أنا ابن العباس بن محمد بن العباس ثنا أحمد بن سعيد بن أبي مريم الخ . وأخرجه أبو نعيم أيضاً كما في
 الخصائص الكبرى للسيوطي (٢ / ٢٦١) .

(٥)

أخبرنا أبو الدحداح نا إبراهيم .
 نا أبو توبة (١) نا معاوية بن سلام (٢) حدثني عبد الله بن زيد
 الجرمي (٣) : أن رسول الله ﷺ كان ينطلق هو وأبو بكر رضي الله عنه
 فيخرجان إلى الجبل فيدرسان القرآن ، حتى إذ أمسيا رجعا فطافا بالبيت
 وصليا ماقدر لهما ، حتى إذا كان ذات ليلة أقبلا بعدما هدأ الناس فطافا
 بالبيت وصليا ماقدر لهما ، فقال أبو بكر : يارسول الله انطلق بنا إلى أهلنا
 لعلنا نجد شيئاً نأكله . فأخذ الكلام عبد لأبي بكر (٤) البيت ، فقال
 أبو بكر : ياسعد ، عندك شيء تطعمنا ؟ فقال : عندي حفنة من زبيب ،
 فجلسا فقدم (٥) فقال سعد : يارسول الله مر أبا بكر فليعتقني ، فقد
 طال عملي ، فبارز أبو بكر فقال : يارسول الله مالنا خادم يخدمنا غيره .
 فقال رسول الله ﷺ : أعتق سعداً يا أبا بكر ، أعتق سعداً يا أبا بكر ،
 فهذا خير ، فتح الله لك باب العبيد والإماء إن شاء الله ، فأعتقه أبو بكر ،
 فقال رسول الله ﷺ : ياسعد إن كان لك شيء فالحق به ، وإن شئت أن

= وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٨ / ٣١٣) وقال : رواه الطبراني ورجاله ثقات .
 كذا قال وفيه تساهل فعامر بن صالح وأبوه قد تكلم فيهما والحسن البصري مدلس وقد
 عنين . ولذلك قال ابن كثير في البداية والنهاية (٦ / ١٠٣) : « هذا أيضاً حديث غريب
 جداً إسناداً ومتناً وفي إسناده من لا يعرف حاله » .

(١) أبو توبة : هو الربيع بن نافع الحلبي ، نزيل طرسوس ، ثقة حجة عابد ، مات
 ٢٤١ هـ / خ م د س ق .
 (٢) معاوية بن سلام ، أبو سلام الدمشقي ، وكان يسكن حمص ، ثقة ، مات في
 حدود ١٧٠ هـ / ع .
 (٣) عبد الله بن زيد الجرمي : أبو قلابة البصري ثقة فاضل ، كثير الإرسال ، مات
 بالشام هارباً من القضاء سنة ١٠٤ هـ وقيل بعدها / ع .
 (٤) ، (٥) : بياض في الصورة مقدار كلمتين أو ثلاث .

(٦)

أخبرنا أبو الدحداح ، نا إبراهيم :
 نا عبد الوهاب بن عبد الرحيم الأشجعي من أهل جَوْبَر (١) نا
 مروان بن معاوية (٢) عن وايل بن داود (٣) نا عبد الله البهي (٤) قال :
 أطعم رسول الله ﷺ خديجة من عنب (٥) الجنة (٦) .

= قال أبو داود : يعنى السبي (مسند أحمد ١ / ١٩٩) . وبنحوه أورده ابن الأثير في أسد الغابة عن طريق أبي داود وهو الطيالسي (أسد الغابة ٢ / ١٨٨) . وقد أخرجه أيضاً الحاكم ٢ / ٢١٣ ، وأبو يعلى ٣ / ١٤٤ .

(١) عبد الوهاب بن عبد الرحيم الأشجعي ، أبو عبد الله الدمشقي الجَوْبَرِي - وزن الجعفري - صدوق . من العاشرة مات ٢٤٩ هـ وقيل في التي بعدها / د . ذكره ابن حبان في الثقات (التقريب ١ / ٥٢٨ ، التهذيب ٦ / ٤٤٩) . وجَوْبَر قرية بالغوطة في دمشق وقيل نهر بها (معجم البلدان ٢ / ١٧٦) .
 (٢) مروان بن معاوية بن الحارث الفزاري ، أبو عبد الله الكوفي ، نزيل مكة ، ثم دمشق ، ثقة حافظ ، وكان يدلس أسماء الشيوخ . من الثامنة مات ١٩٣ هـ / ع .
 (٣) وايل بن داود التيمي الكوفي . ثقة . من السادسة / بيخ ٤ .
 قال أحمد : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال أبو حاتم ، والبخاري : صالح الحديث (التهذيب ١١ / ١٠٩) .

(٤) عبد الله البهي - بفتح الموحدة وكسر الهاء وتشديد التحتانية - مولى مصعب بن الزبير يقال اسم أبيه : يسار . يكنى أبو محمد . صدوق مخطيء . من الثالثة / بيخ م ٤ .
 قال ابن سعد : كان ثقة معروفاً قليلاً الحديث . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن أبي حاتم في العلل عن أبيه : لا يُحتج بالبهي وهو مضطرب الحديث .
 قال الذهبي في الكاشف : وثق .
 طبقات ابن سعد ٥ / ٣٠٧ ، ٦ / ٢٩٩ ، ثقات ابن حبان ٥ / ٤٨ ، الكاشف ٢ / ١٣٠ ،
 التقريب ١ / ٤٦٢ ، التهذيب ٦ / ٨٩ .

(٥) دخل هنا سطران من حديث أبي أمامة الباهلي الآتي .

(٦) في هذا الإسناد : عبد الله البهي وهو مخطيء كما سبق . وهو تابعي قد أرسل الحديث . وهكذا رواه محمد بن الحسن بن زباله - وهو متروك - في كتابه (منتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ ص ٣٨) . ولكن رواه الطبراني في الأوسط قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن ثعلب ثنا محمد بن عبد الرحمن بن يزيد المقرئ ثنا مروان بن معاوية الفزاري عن وايل بن داود عن عبد الله البهي عن عائشة قالت (في الأصل : قال) : أطعم رسول =

(٧)

أخبرنا أبو الدحداح ، نا إبراهيم :
 نا أبو نعيم (١) نا كامل بن العلاء (٢) سمعت

= الله ﷺ حديثه من عنب الجنة . لم يروه عن البيه إلا وايل ، تفرد به مروان (مجمع البحرين ص ٣٥٣) .

فقد روى عبد الله البيه الحديث هنا عن عائشة رضی الله عنها . وقال ابن حبان في ترجمة عبد الله البيه في الثقات : « كان يجالس عائشة كثيراً وكذلك عروة وروى عن عائشة وعن عروة عن عائشة جميعاً » (٤٨ / ٥) ولكن سئل أحمد عن سماعه عن عائشة فقال : ما أرى في هذا شيئاً إنما يروى عن عروة . وقال في حديث زائدة عن السدي عن البيه قال حدثني عائشة : كان عبد الرحمن - يعنى ابن مهدي - قد سمع من زائدة فكان يدع فيه حديثي عائشة وينكره (جامع التحصيل ٢٦٦) .

أما محمد بن عبد الرحمن بن يزيد المقرئ (فلم أجده له ترجمة) إلا أن يكون محرفاً من (محمد ابن عبد الله بن يزيد المقرئ) فهو ثقة ، وثقه النسائي والخليلي وابن حبان وغيرهم . وقال أبو حاتم : صدوق (التقريب ٢ / ١٨١) وهو الذي ذكره المزى في الرواة عن مروان بن معاوية الفزاري . وشيخ الطبراني (محمد بن مروان بن ثعلب) وقد روى عنه الطبراني في المعجم الصغير أيضاً (٢ / ٣٠) ووصفه (بالبحري) ولكن لم أجده من ترجمه . وقد اورد الهيثمي هذا الخبر في مجمع الزوائد (٩ / ٢٢٥) وقال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه .

(١) أبو نعيم : هو الفضل بن دكين ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته في الحديث (٢) .
 (٢) كامل بن العلاء : التميمي السعدي الكوفي ، صدوق يخطيء . من السابعة / دم
 ت ق يكتفى أبو العلاء ويقال أبو عبد الله الكوفي ، وثقه ابن معين والفسوي والعجلي وقال النسائي في موضع : ليس به بأس وقال في موضع آخر : ليس بالقوي . وقال ابن عدى : رأيت في بعض رواياته أشياء أنكرتها فذكرته من أجل ذلك ومع هذا أرجو أنه لا بأس به وقال ابن المشي : ما سمعت عبد الرحمن يحدث عن كامل أبي العلاء شيئاً قط .

وقال ابن حبان : كان ممن يقلب الأسانيد ، ويرفع المراسيل من حيث لا يدري ، فلما فحش ذلك من أفعاله بطل الاحتجاج بأخباره . وقال ابن سعد : كان قليل الحديث وليس بذاك . الجرح والتعديل ٧ / ١٧٢ ، الضعفاء للعقيل ٤ / ٨ ، الكامل لابن عدى ٦ / =

أبا صالح (١) ، عن أبي هريرة (٢) قال : صلينا مع رسول الله ﷺ العشاء ، فإذا سجد وثب الحسن والحسين عليهما السلام على ظهره ، فإذا رفع رأسه رفعه رفعاً رفيقاً ، فيضعهما ، ثم إذا سجد عادا ، حتى قضى صلاته ، ثم أقعدهما على فخذيه ، أحدهما على اليمنى والآخر على اليسرى .

قال أبو هريرة : فقمتم إليه ، فقلت : ألا أبلغهما ؟ قال : لا . فبرقت بركة فلم يزالا في ضوئها حتى دخلا على أمهما . رضى الله عنهم (٣) .

= ٢١٠٠ ، المرحومين ٢ / ٢٢٦ ، الكاشف ٣ / ٤٠٠ ، الميزان ٣ / ٤٠٠ ، الميزان ٣ / ٤٠١ ، التقريب ٢ / ١٣١ ، التهذيب ٨ / ٤٠٩ معرفة الثقات للعجلى الترجمة ٥٣٩ ، الثقات لابن شاهين ١٩٥ .

(١) أبو صالح ، مولى ضباعة ، قال مسلم : اسمه مينا . قال العجلى : زوى عنه الكوفيون ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات . وعده الذهبي من الثقات الذين تكونوا بأبي صالح . من تابعى الكوفة . وقال في الكاشف : وثق . قال ابن حجر : لين الحديث واسمه مينا / ت .

الكنى لمسلم ١٣١ ، الجرح والتعديل ٨ / ٣٩٥ ، الكاشف ٣ / ٣٠٨ ، ميزان الاعتدال ٤ / ٥٣٩ ، التقريب ٢ / ٤٣٧ ، التهذيب ١٢ / ١٣٢ . وهناك أبو صالح ذكوان السمان ، يروى عن أبي هريرة أيضاً . ولكن صرح العقيلي وغيره بأن الذى يروى عنه كامل أبو العلاء هو مولى ضباعة .

(٢) أبو هريرة الصحابى الجليل ، حافظ الصحابة . توفى ٥٧ هـ أو ٥٨ أو ٥٩ هـ .

(٣) أخرجه أيضا الإمام أحمد في مسنده عن شيخه : أسود بن عامر وأبي المنذر

إسماعيل بن عمر الواسطي . قال أحمد : ثنا أسود بن عامر .

وأبو المنذر ثنا كامل أبو كامل . قال أسود قال أنا المعنى : عن أبي صالح عن أبي هريرة به (٢ / ٥١٣) وكامل أبو كامل : لعله هو كامل أبو العلاء المذكور آنفاً . ولكن لم أر من كناه بأبي كامل ، وقد ذكره المزى في شيوخ أبي المنذر . ثم قال أحمد : ثنا أبو أحمد بإسناده عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : حتى دخلا على أمهما (٢ / ٥١٣) وهو في فضائل الصحابة للإمام أحمد من زيادات القطيعي عن طريق كامل أبي العلاء به (٢ / ٧٨٥) .

= أخرجه أيضاً الطبراني في الكبير : قال : حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل ، حدثنا كامل أبو العلاء به (٤٥ / ٣) .

وأخرجه الحاكم : قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني ثنا أحمد بن مهران ، ثنا عبيد الله بن موسى ، أنا كامل بن العلاء به (المستدرک ٣ / ١٦٧) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وقال الذهبي : صحيح .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء في ترجمة كامل أبي العلاء ، قال : ومن حديثه : ماحدثناه جدى رحمه الله ، ثنا الحكم بن مروان ، حدثنا كامل أبو العلاء به (الضعفاء ٤ / ٩) ومن طريق الحكم بن مروان ذكره الذهبي في الميزان (٤٠١ / ٣) .

وأخرجه ابن عدى في الكامل في ترجمة كامل أبي العلاء : قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس ، ثنا يحيى بن كثير ، ثنا الفريابي ثنا كامل به (٢١٠١ / ٦) .

وأخرجه البيهقي أيضاً : قال : أنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني ثنا أحمد بن مهران ثنا عبيد الله بن موسى أنا كامل بن العلاء به (دلائل النبوة ٦ / ٧٦) وذكره عنه ابن كثير في البداية والنهاية (١٥٢ / ٦) .

وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء في ترجمة الحسن عن طريق كامل أبي العلاء عن أبي صالح به وقال : رواه أبو أحمد الزبيرى وأساطب بن محمد عنه (سير أعلام النبلاء ٣ / ٢٥٦) .

وغراه السيوطى إلى أبي نعيم أيضاً (الخصائص الكبرى ٢ / ٣٢٣) .

ومدار هذه الأسانيد كلها على كامل بن العلاء وهو من رجال مسلم . وقد وثقه الفسوى وابن معين واختلف فيه كلام النسائى . وتكلم فيه ابن حبان لكن حديثه لاينزل عن درجة الحسن إن شاء الله . أما أبو صالح مولى ضباعة فهو وإن قال فيه ابن حجر : لين الحديث لكنه وثقه العجلي وابن حبان وهما متساهلان في التوثيق لكن لم أر فيه كلاماً لأحد . وقد روى عنه كامل أبو العلاء وكما قال العجلي : روى عنه الكوفيون ، فهذا يدل على أنه روى عنه أكثر من واحد .

وكما سبق أن الحاكم صحح هذا الحديث ووافقه الذهبي وأورده الهيثمى في مجمع الزوائد (٩ / ١٨١) وقال : رواه أحمد والبخاري باختصار . ورجال أحمد ثقات .

وللحديث طريق آخر . أخرجه البزار : قال : حدثنا محمد بن يزيد الأسفاطى ثنا عبد الرحمن ابن صالح . ثنا موسى بن عثمان الحضرمى . عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : كنت عند النبي ﷺ في ليلة مظلمة وعندده الحسن والحسين فبرقت برقة فقال النبي ﷺ ألقها بأمكما (زوائد مسند البزارخ ، ص ٤٧٦) .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير قال : حدثنا محمد بن نصر بن حميد البغدادي ثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي ثنا موسى بن عثمان الحضرمى عن الأعمش عن أبي صالح =

(٨)

أخبرنا أبو الداحدح نا إبراهيم :

نا محمد بن جعفر (١) حدثني سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة (٢)
عن عاصم بن عمر بن قتادة (٣) عن جده قتادة بن النعمان (٤) أنه قال :

= عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان الحسين رضي الله عنه عند النبي ﷺ وكان يحبه
حباً شديداً فقال : أذهب إلى أمي . فقلت : أذهب معه ؟ فجاءت بركة من السماء فمشى في
ضوئها حتى بلغ (٤٥ / ٣) .

وأخرجه أيضاً أبو نعيم في دلائل النبوة : قال : حدثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف ثنا إبراهيم بن
فهد (في الأصل : فهد) قال ثنا عبد الرحمن بن صالح . ثنا موسى بن عثمان بن الأعمش عن
أبي هريرة قال : كان الحسن عند النبي ﷺ الخ (دلائل النبوة ٤٩٤) .
ولكن مدار هذا الإسناد على موسى بن عثمان الحضرمي وهو متروك الحديث كما قال أبو حاتم ،
وقال ابن عدى : حديثه ليس بالمحفوظ . وقال ابن معين : ليس بشيء .

الجرح والتعديل ٨ / ١٥٣ ، الكامل ٦ / ٢٣٤٨ ، ديوان الضعفاء ٣١١ ، الميزان ٤ /
٢١٤ ، لسان الميزان ٦ / ١٢٥ .

وقد ذكر ابن الجوزي هذا الحديث في العلل المنتاهية (١ / ٢٥٦) بهذا الإسناد عن طريق
الدارقطني ثم قال : قال الدارقطني : تفرد به موسى عن الأعمش . قال يحيى بن معين : موسى
ابن عثمان ليس بشيء . وقال أبو حاتم : متروك الحديث .

(١) محمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري ، مولاهم ، المدني . ثقة / ع .
قال ابن معين والعجلي : ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن المديني : معروف . وقال
النسائي : صالح (التهذيب ٩ / ٩٤) .

(٢) سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة ، البلوي ، المدني ، حليف الأنصار ثقة ،
مات بعد ١٤٠ هـ / ع .

(٣) عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الأوسى الأنصاري ، أبو عمر المدني ثقة عالم
بالمغازي ، مات ١٢٠ هـ / ع .

(٤) كذا في الأصل : (عن جده) ولكنه في بعض المراجع الأخرى (عن أبيه عن
جده) كما سيأتي . وأبوه هو : عمر بن قتادة بن النعمان ، الظفري الأنصاري المدني .
مقبول . من الثالثة / ت .

روى عن أبيه وعن علي بن الحسين ، روى عنه ابنه عاصم . وذكره ابن حبان في الثقات
(التقريب ٢ / ٦٢ ، التهذيب ٧ / ٤٨٩) . =

« كانت ليلة شديدة الظلمة والمطر ، فقلت : لو اغتنمت الليلة شهود العتمة (١) مع رسول الله ﷺ ، ففعلت ، فلما انصرف النبي ﷺ أبصرني ، ومعه عرجون (٢) يمشي عليه ، فقال : مالك يا قتادة هاهنا هذه الساعة ؟ فقلت : اغتنمت شهود الصلاة معك يا رسول الله . فأعطاني العرجون . فقال : إن الشيطان قد خلفك في أهلك . فاذهب بهذا العرجون ، فاستضيء به ، حتى تأتي بيتك ، فتجده في زاوية البيت فاضربه بالعرجون . فخرجت من المسجد ، فأضاء العرجون بمثل الشمعة نوراً . فاستضأت به ، فأتيت أهلي فوجدتهم رقاداً (٣) فنظرت في الزاوية ، فإذا فيها قنفذ (٤) فلم أزل أضربه حتى خرج (٥) .

= أما جده : قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر الأنصاري الظفري . فهو صحابي شهد بدرًا وهو أخو أبي سعيد لأمه . مات سنة ٥٢٣ على الصحيح / خ ت س ق . وقد أصيب عينه يوم أحد - وقيل يوم بدر وقيل يوم الخندق - فردها رسول الله ﷺ فكانت أحسن عينيه .

طبقات ابن سعد ٤ / ٤٥٢ ، التاريخ الكبير ٧ / ١٨٤ ، ثقات ابن حبان ٣ / ٣٤٤ ، أسد الغابة ٤ / ٨٩ ، سير أعلام النبلاء ٢ / ٣٣١ ، الإصابة ٣ / ٢٢٦ ، التقريب ٢ / ١٢٣ ، التهذيب ٨ / ٣٥٧ .

(١) العتمة : صلاة العشاء . وعتمة الليل : ظلمته .

(٢) العرجون : العود الأخضر الذي فيه شماريح العنق ، وهو فعلون من الانعراج

الانعطاف .. وجمعه عراجين (النهاية ٣ / ٢٠٣) .

(٣) في الأصل : (رقاد) بدون ألف .

(٤) قنفذ : ج قنفاذ : حيوان معروف .

(٥) في هذا الإسناد : بين انقطاع عاصم بن عمر بن قتادة وجده انقطاع . وهكذا

ذكره الذهبي في السيرة النبوية (من تاريخ الإسلام) فقال : وقال سعيد بن أبي مرزبان أنا محمد بن جعفر بن أبي كثير . أخبرني سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة عن عاصم بن عمر بن قتادة عن جده قتادة بن النعمان قال : كانت ليلة شديدة الظلمة الخ .

ثم قال الذهبي : عاصم عن جده ليس بمتصل . لكنه قد روى من وجهين آخرين عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة . وحديث أبي سعيد قوى (السيرة النبوية ٢٥٧) .

= وهذا الطريق الذى أشار إليه الذهبى أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩ / ٥) قال : حدثنا يحيى بن أيوب العلاف المصرى ، ثنا سعيد بن أبى مریم ، ثنا محمد بن جعفر بن أبى كثير ، أخبرنى سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة عن عاصم بن عمر بن قتادة (عن أبيه) عن جده قتادة بن النعمان قال : فذكره . فقوله : (عن أبيه) زيادة هنا من المحقق لم أعرف ماصدوره . ولكنها موجودة عند البزار كما فى كشف الأستار : فقد قال : حدثنا عبد الله بن شبيب : ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأوبى ، ثنا محمد بن جعفر بن أبى كثير ثنا عمارة بن غزوة عن عاصم بن عمر بن قتادة عن أبيه عن جده أنه قال : كانت ليلة ذات مطر الخ (ص ٤٩٢) ولكن شيخ البزار فيه وهو : عبد الله بن شبيب بن خالد ، أبو سعيد الربعى ، مولاهم المدنى ، واه .

قال فضلك الرازى : يحل ضرب عنقه . وقال أبو أحمد الحاكم : ذاهب الحديث . وقال ابن حبان : يقلب الأخبار ويسرقها ، لا يجوز الاحتجاج به لكثرة ماخالف أقرانه فى الروايات عن الأثبات .

(المجرحين ٢ / ٤٧ ، لسان الميزان ٣ / ٢٩٩ ، التحفة اللطيفة ٢ / ٣٣٢) .
ويبدو أنه تفرد بهذه الزيادة ولذلك قال البزار : « لا نعلم له طريقاً متصلاً إلا هذا ، ولا رواه إلا قتادة » . وعلق الهيثمى على الفقرة الثانية من قوله فقال : « قد رواه من حديث أخيه أبى سعيد وتقدم فى الساعة التى يرجى فى الجمعة » .

وقد رواه الطبرانى فى الكبير (١٩ / ١٣) بطريق آخر قال : حدثنا أحمد بن محمد الخزاعى الأصبهانى ، ثنا محمد بن بكر الحضرمى ، ثنا سويد بن عبد العزيز عن إسحاق بن عبد الله بن أبى فروة عن عياض بن عبد الله بن أبى سرح عن قتادة بن النعمان قال : خرجت ليلة من الليالى مظلمة . فقلت : لو أتيت رسول الله ﷺ فشهدت معه الصلاة وآنته بنفسى ففعلت . فلما دخلت المسجد برقت السماء فرأى رسول الله ﷺ فقال ياقتادة ماهاج عليك ؟ فقلت : أردت بأبى وأمى أنت يا رسول الله أردت أن أوئسك . فقال : خذ هذا العرجون فتحصن به . فإنك إذا خرجت أضواء لك عشراً أمامك وعشراً خلفك . ثم قال : إذا دخلت بيتك إضرب به مثل الحجر الأخضر فى إنسان البيت ، فإن ذلك الشيطان . قال : فخرجت فأضأ لى ثم ضربت مثل الحجر الأخضر حتى خرج من بيتى .

ولكن هذا الإسناد لا يفرح به فيه سويد بن عبد العزيز السلمى الدمشقى وهولن الحديث كما قال الحافظ فى التقریب . وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبى فروة المدنى وهو متروك . كذبه ابن معين وغيره وقال أحمد : لا يحل الكتاب عنه . وقد ترجمه الجوزجاني فى أحوال الرجال فانظر (رقم : ٢١١) .

= وللحديث طريق ثالث : فقد أخرجه أحمد في مسنده (٦٥ / ٣) قال : ثنا يونس وسريج
 قالوا : حدثنا فليح عن سعيد بن الحارث عن أبي سلمة قال : كان أبو هريرة يحدثنا عن رسول
 الله ﷺ أنه قال : « إن في الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم وهو في الصلاة يسأل الله خيراً
 إلا آتاه إياه » قال : وقلها أبو هريرة بيده .
 قال : فلما توفي أبو هريرة . قلت : والله لو جئت أبا سعيد فسألته عن هذه الساعة أن يكون
 عنده فيها علم . فأتيته فأجده يُقوم عراجين . فقلت : يا أبا سعيد ماهذه العراجين التي أراك
 تقوم . قال : هذه عراجين جعل الله لنا فيها بركة . كان رسول الله ﷺ يحبها ويتخصر بها
 فكاننا نقومها ونأتيه بها فرأى بصاقاً في قبلة المسجد وفي يده عرجون من تلك العراجين
 فحككه . وقال : إذا كان أحدكم في صلاته فلا يبصق أمامه فإن ربه أمامه وليبصق عن يساره
 أو تحت قدمه . فإن لم - قال سريج - لم يجد مبصقاً ففني ثوبه أو نعله .
 قال : ثم هاجت السماء من تلك الليلة فلما خرج النبي ﷺ لصلاة العشاء الآخرة فبرقت
 بركة فرأى قتادة بن النعمان فقال : ما السرى ياقتادة ؟ قال علمت يارسول الله أن شاهد
 الصلاة قليل ، فأحببت أن أشهدهما . قال : فإذا صليت فاثبت حتى أمر بك . فلما انصرف
 أعطاه العرجون . وقال خذ هذا يضيء أمامك عشراً وخلفك عشراً . فإذا دخلت البيت
 وتراءيت سواداً في زاوية البيت فاضربه قبل أن يتكلم إنه شيطان . قال ففعل . فنحن نحب
 هذه العراجين لذلك .
 وأخرجه أيضاً البزار (٢٩٦ / ١ المطبوع) قال : حدثنا سلمة بن شبيب ثنا الحسن بن محمد
 ابن أعين ، ثنا فليح بن سليمان ، عن سعيد بن الحارث به .
 وأخرجه أيضاً أبو نعيم الأصبهاني قال : حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن العباس
 المؤدب قال ثنا سريج بن النعمان ، قال ثنا فليح بن سليمان به مختصراً (دلائل النبوة ٤٩٣)
 وعن طريقه ذكره السيوطي في الخصائص الكبرى (٣٢٣ / ٢) .
 ومدار هذا الإسناد على فليح بن سليمان وهو : فليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي
 أو الأسلمي ، أبو يحيى المدني ، ويقال فليح لقب واسمه عبد الملك . قال ابن حجر : صدوق
 كثير الخطأ ، من السابعة مات ١٦٨ هـ / ع .
 فالحديث بهذا الطريق مضموماً إلى الطريق الأول يكون حسن الإسناد إن شاء الله تعالى .
 وقد سبق أن الذهبي قال : وحديث أبي سعيد قوى . وقال فيه الهيثمي أيضاً : رواه أحمد
 والبزار بنحوه ... ورجالهما رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٣١٨ / ٩) وقد ذكر أيضاً
 حديث قتادة بن النعمان ثم قال : رواه الطبراني وأحمد في حديث طويل تقدم في الصلاة في
 الساعة التي ترحى يوم الجمعة وفي الصلاة في الجماعة . ورواه البزار أيضاً ورجال أحمد =

(٩)

أخبرنا أبو الدحداح ، نا إبراهيم :
 نا حجاج بن المنهال (١) وعمرو بن عاصم (٢) قالا : نا حماد بن سلمة (٣) عن
 ثابت (٤) ، (٥) عن أنس (٦) أن أسيد بن حضير (٧) وعباد بن بشر (٨) كانا

= الذى تقدم فى الصلاة رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٩ / ٣١٨) وقد ذكره أيضاً فى موضع آخر
 فى باب فى صلاة العشاء الآخرة والصبح فى جماعة (٢ / ٤٠) : ويأتى حديث عند أحمد أطول من
 هذا فى الجمعة والبيعة التى فيها إن شاء الله ورجالها موثقون .
 وعن طريق أبى سعيد الخدرى ذكره ابن الأثير فى ترجمة قتادة بن النعمان (أسد الغابة ٤ / ٩٠) وابن
 عبد البر فى الاستيعاب (٣ / ٢٥٠ هامش الإصابة) وابن حجر فى الإصابة ٣ / ٢٢٥ ، ٢٢٦ .
 (١) حجاج بن المنهال الأنماطى ، أبو محمد السلمى ، البصرى ، ثقة فاضل ، مات ٢١٦
 أو ٢١٧ / ع .

(٢) عمرو بن عاصم بن عبيد الله الكلابى القيسى ، أبو عثمان البصرى ، صدوق فى حفظه
 شىء ، مات ٢١٣ هـ / ع .

(٣) حماد بن سلمة بن دينار ، أبو سلمة البصرى ، ثقة عابد ، أثبت الناس فى ثابت ، وتغير
 حفظه بأخرة . مات ١٦٧ هـ / اخت م ٤ .

(٤) ثابت بن أسلم البنائى ، أبو محمد البصرى ، ثقة عابد ، مات سنة بضع وعشرين ومائة
 وله ٨٦ سنة / ع .

(٥) وقع هنا فى الأصل سطران من حديث أبى قلابة فى قصة سعد مولى أبى بكر . وقد
 تقدم .

(٦) أنس بن مالك بن النضر الأنصارى الخزرجى ، خادم رسول الله ﷺ ، خدمه
 عشر سنين ، صحابى مشهور ، مات سنة ١٠٢ هـ وقيل ٩٣ وقد جاوز المائة / ع .

طبقات ابن سعد ٧ / ١٧ ، التاريخ الكبير ٢ / ٢٧ ، أسد الغابة ١ / ١٥١ ، سير أعلام
 النبلاء ٣ / ٣٩٥ ، والإصابة ١ / ٧١ ، تهذيب التهذيب ١ / ٣٧٦ .

(٧) أسيد بن الحضير بن عتيك الأنصارى الأوسى الأشهل ، أحد النقباء الاثنى عشر
 ليلة العقبة . قال رسول الله ﷺ : « نعم الرجل أبو بكر ، نعم الرجل عمر ، نعم الرجل
 أسيد بن حضير » . أخرجه الترمذى قال الذهبى : إسناده جيد . توفى سنة ٢٠ هـ .

طبقات ابن سعد ٣ / ٦٠٣ ، الجرح والتعديل ٢ / ٣٢٠ ، أسد الغابة ١ / ١١١ ، سير
 أعلام النبلاء ١ / ٣٤٠ ، الإصابة ١ / ١٠٤ ، تهذيب التهذيب ١ / ٣٤٧ .

(٨) عباد بن بشر بن وقش الأنصارى الأشهل أحد البدرين ، وشهد المشاهد كلها

عند النبي ﷺ في ليلة ظلماء جندس (١) فخرجا من عنده ، فأضاعت عصا أحدهما مثل السراج ، فكانا يمسيان في ضوئها ، فلما أرادا أن يتفرقا إلى منازلهما أضاعت عصا هذا ، وعصا هذا (٢) .

= وقتل يوم الجمعة شهيداً ، وهو ابن ٤٥ سنة .

طبقات ابن سعد ٣ / ٤٤٠ ، أسد الغابة ٣ / ٤٦ ، سير أعلام النبلاء ١ / ٣٣٧ ، الإصابة ٣ / ٢٦٣ ، التهذيب ٥ / ٩٠ .

(١) جندس : شديدة الظلمة (النهاية ١ / ٤٥٠) .

(٢) أخرجه البخارى في مناقب الأنصار : باب منقبة أسيد بن حضير وعباد بن بشر رضى الله عنهما . قال : حدثنا على بن مسلم ، حدثنا حبان بن هلال ، حدثنا همام ، أخبرنا قتادة عن أنس رضى الله عنه : أن رجلين خرجا من عند النبي ﷺ في ليلة ظلماء وإذا نور بين أيديهما حتى تفرقا فتفرق النور معهما .

قال البخارى : وقال معمر عن ثابت عن أنس : أن أسيد بن حضير ورجلاً من الأنصار ، وقال حماد ، أخبرنا ثابت عن أنس : كان أسيد بن حضير وعباد بن بشر عند النبي ﷺ (فتح البارى ٧ / ١٢٤ حديث ٣٨٠٥) ورواية معمر وصلها أحمد (مسند ٣ / ١٣٧ ، ١٣٨) ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن ثابت به . والبيهقى في الدلائل (٧ / ٧٧) . وأوردها ابن حجر في فتح البارى (٧ / ١٢٥) . كما أوردها ابن كثير في البداية والنهاية عن طريق عبد الرزاق أيضاً (٦ / ١٥٢) .

ورواية حماد وصلها أحمد أيضاً : ثنا بهز بن أسد ثنا حماد بن سلمة به (٣ / ١٩٠ ، ١٩١) . وفي موضع آخر : ثنا عفان ثنا حماد (٣ / ٢٧٢ وأيضاً مختصراً ٣ / ٢٧٢) . والبيهقى في دلائل النبوة (٧ / ٧٨) بسنده عن يزيد بن هارون حدثنا حماد بن سلمة به .

وأخرجها أيضاً الحاكم في المستدرک (٣ / ٢٨٨) قال : حدثنى على بن حمشاذ العدل ثنا هشام بن على وإسحاق بن الحسن قالا : ثنا عفان بن مسلم ثنا حماد بن سلمة به . وقال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجه . ووافقه الذهبى .

كما أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (٤٩٣) قال : حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن ثنا على بن محمد بن أبى الشوارب . وثنا : سليمان بن أحمد ، ثنا أحمد بن ورد المكي ، قال ثنا موسى بن إسماعيل ، قال ثنا حماد بن سلمة به .

ورواه ابن عساکر أيضاً عن طريق البيهقى من طريق عبد الرزاق عن ثابت البناني به (تهذيب تاريخ دمشق ٣ / ٥٧) .

(١٠)

أخبرنا أبو الدحداح نا إبراهيم :

حدثني عبد الله أبو محمد (١) أخبرني الحجاج (٢) نا سفيان بن حمزة (٣)
عن كثير بن زيد (٤) عن محمد بن حمزة الأسلمي (٥) عن أبيه (٦) قال :

= وذكر المزي أن النسائي أخرجه في المناقب (في الكبرى) عن أبي بكر بن نافع عن بهز بن
أسد عن حماد بن ثابت عن أنس (تحفة الأشراف ١ / ١١٨ حديث ٣١٩) .

ورواه ابن سعد عن ثلاثة من شيوخه ، قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، وعفان بن مسلم ،
وسليمان بن حرب ، قالوا أخبرنا حماد بن سلمة به (طبقات ابن سعد ٣ / ٦٠٦) .

(١) يروى الجوزجاني عن عبد الله بن يحيى الثقفي ، ويكنى أبو محمد البصري ،
وكذلك عبد الله بن يوسف التنيسي وهو أيضا يكنى أبو محمد الكلاعي المصري ، فلا أدري
من المراد هنا ، وهما ثقتان ، من كبار العاشرة .

(٢) هناك أكثر من واحد في هذه الطبقة يسمى (حجاج) ولم أعرف من المراد هنا ؟ .

(٣) سفيان بن حمزة بن سفيان بن فروة الأسلمي ، أبو طلحة المدني ، قال أبو حاتم :
مديني صالح الحديث ، وقال أبو زرعة : صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن
حجر : صدوق ، من الثامنة / يخ ق .

التاريخ الكبير ٤ / ٩٠ ، الجرح والتعديل ٤ / ٢٣٠ ، ثقات ابن حبان ٨ / ٢٨٨ ، التهذيب
٤ / ١٠٩ ، التقريب ١ / ٣١٠ ، التحفة اللطيفة ٢ / ١٦٥ .

(٤) كثير بن زيد الأسلمي ، أبو محمد المدني ، ابن صافنة ، وهي أمه ، صدوق
يخطيء ، مات في آخر خلافة المنصور / ز د ت ق .

التقريب ٢ / ١٣٢ ، التهذيب ٨ / ٤١٣ ، الكامل ٦ / ٢٠٨٧ .

(٥) محمد بن حمزة بن عمرو الأسلمي المدني ، مقبول ، من الثالثة / ح ت م د من
ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن القطان : لا يعرف حاله .

(التهذيب ٩ / ١٢٧) .

(٦) حمزة بن عمرو بن عويمر الأسلمي ، أبو صالح أو أبو محمد المدني ، صحابي جليل

مات سنة ٦١ وله ٧١ سنة وقيل ٨٠ سنة / ح ت م د س .

طبقات ابن سعد ٤ / ٣١٥ ، الجرح والتعديل ٣ / ٢١٢ ، أسد الغابة ١ / ٥٢١ ، تهذيب

الكمال ٣٣٣ ، الإصابة ١ / ٣٥٤ ، التقريب ١ / ٢٠٠ ، التهذيب ٣ / ٣١ .

أُنْفِرْنَا فِي سَفَرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي لَيْلَةِ ظُلْمَاءٍ فَأَضَاءَتْ أَصَابِعِي حَتَّى جَمَعُوا عَلَيْهَا ظَهْرَهُمْ ، وَمَاهَلَكْ مِنْهُمْ : وَإِنْ أَصَابِعِي لَتُنْتِيرُ (١) .

(١) رواه أيضا البخاري في التاريخ الكبير قال : قال أحمد بن حجاج ، أخبرنا سفيان ابن حمزة ، عن كثير بن زيد ، عن محمد بن حمزة الأسلمي ، عن أبيه ، قال : كنا مع النبي ﷺ في سفر ، ففترقتنا في ليلة ظلماء دحسة ، فأضأت أصابعي ، حتى جمعوا عليها ظهرهم وماهلك منهم ، وإن أصابعي لتنتير (٤٦ / ٣) .

وأحمد بن حجاج في هذا الإسناد هو : البكري الذهلي الشيباني ، أبو العباس المروزي ثقة ، من العاشرة ، مات ٢٢٢ هـ / خ .
التقريب ١ / ٢٢ ، التهذيب ١ / ٣١ .

وعن طريق البخاري رواه البيهقي في دلائل النبوة (٧٩ / ٧) وبطريق آخر أيضا عن سفيان ابن حمزة ، وعن البخاري ذكره ابن كثير في البداية والنهاية (١٥٢ / ٦) وابن حجر في التهذيب (٣١ / ٣) وذكره المزني في تهذيب الكمال (٣٣٣) دون الإشارة إلى مصدره . وأخرجه أيضا أبو نعيم في دلائل النبوة : قال : حدثنا علي بن هارون بن محمد ، قال : ثنا موسى بن هارون ، ثنا إبراهيم بن المنذر ، قال ثنا سفيان بن حمزة الأسلمي ، عن كثير بن زيد به (ص ٤٩٤) .

ورواه البيهقي أيضا من طريق آخر من حديث إبراهيم بن المنذر الحزامي عن سفيان بن حمزة (دلائل النبوة ٧٩ / ٧ وعنه) البداية والنهاية (١٥٢ / ٦) ، الخصائص الكبرى (٣٢٢ / ٢) . وذكره ابن سعد في الطبقات عن الواقدي (٣١٥ / ٣) قال : قال محمد بن عمر : قال حمزة ابن عمرو لما كنا بتبوك وأنفر المنافقون بناقة رسول الله ﷺ في العقبة حتى سقط بعض متاع رحله . قال حمزة : فنور لي في أصابعي الخمس فأضئ حتى جعلت ألقط ماشد من المتاع السوط والخباء وأشباه ذلك .

ورواه أيضا الطبراني من حديث إبراهيم بن حمزة الزهري عن سفيان بن حمزة به (البداية والنهاية ١٥٢ / ٦) وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٤١١ / ٩) رواه الطبراني ورجاله ثقات ، وفي كثير بن زيد خلاف .

قلت : وكثير بن زيد قال فيه أحمد : لا بأس به وثقه ابن حبان وابن عمار وقال ابن عدى : أرجو أنه لا بأس به . لكن قال النسائي : ضعيف ، وقال أبو حاتم : ليس بالقوي يكتب حديثه وقال أبو زرعة : صدوق فيه لين . وقال يعقوب بن شيبة : ليس بذلك الساقط وإلى الضعف ما هو . فمثل هذا لا يبلغ درجة الاحتجاج ، وإنما يصلح للاستشهاد .
فإسناد الحديث ضعيف . والله أعلم .

(١١)

أخبرنا أبو الدحداح ، نا إبراهيم بن يعقوب : نا محمد بن عبيد (١)
نا طلحة (٢) عن عطاء (٣) قال :

كان رسول الله ﷺ في حراء ، فجاءه جبريل عليه السلام فقال :
يا محمد هذه خديجة تحمل حَيْساً (٤) في جِلاب (٥) وقد أرسلني الله إليها
بالسلام ، فجاءت خديجة فقال : معك حيس . قالت : نعم يا رسول الله
قال : إن جبريل أخبرني ذلك . وقد أخبرني أن الله أرسله إليك بالسلام ،
فقالت خديجة : يا رسول الله ، الله السلام ، ومنه السلام ، وعلى جبريل
السلام (٦) .

(١) محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي ، الكوفي ، ثقة يحفظ ، مات ٢٠٤ هـ / ع
(التقريب ٢ / ١٨٨) .

(٢) لعله : طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي ، فهو يروى عن عطاء بن أبي رباح
وهو متروك ، من السابعة ، مات ١٥٢ / ق .
قال أحمد : لا شيء متروك الحديث . وقال ابن معين : ليس بشيء ضعيف وقال الجوزجاني :
غير مرضى في حديثه .

التقريب ١ / ٣٧٩ ، التهذيب ٥ / ٢٣ .

(٣) عطاء : الظاهر أنه عطاء بن أبي رباح المكي ، ثقة فقيه فاضل ، لكنه كثير
الإرسال . من الثالثة . مات سنة ١١٤ هـ على المشهور وقيل إنه تغير بأخرة ولم يكن ذلك
منه / ع . التقريب ٢ / ٢٢ .

(٤) الحَيْس : قال ابن الأثير : هو الطعام المتخذ من التمر والأقط والسمن وقد يجعل
عوض الدقيق ، أو الفتيت (النهاية ١ / ٤٦٧) .

(٥) الجِلاب : والمِجْلَب : الإِناء الذي يَحلب فيه اللبن . والجِلاب أيضاً : اللبن
الذي يُحلب . (النهاية ١ / ٤٢١) .

(٦) الحديث بهذا الإسناد وهذا اللفظ ضعيف جداً ، بالإضافة إلى أنه مرسل .
ولكن ورد أصله في كثير من كتب السنة . عن أبي هريرة وعبد الله بن أبي أوفى وعائشة
وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنهم .

= فأما حديث أبي هريرة فقد أخرجه البخارى قال : أتى جبريل النبي ﷺ فقال : يا رسول الله هذه خديجة قد أتت معها إناء فيه إدام أو طعام أو شراب ، فإذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومنى ، وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب (٧ / ١٣٣ ، ١٣٤) وأيضاً (١٣ / ٤٦٥) وأخرجه أيضاً مسلم ١٨٨٧ / ٥ حديث ٢٤٣٢ وبطرق أخرى مختصراً ، ومسند أحمد ٢ / ٢٣١ وغيره .
وحديث عبد الله بن أبي أوفى في البخارى (٧ / ١٣٣ ، ٣ / ٦١٥ ، مسند أحمد ٤ / ٣٥٥ ، ٣٥٥) .

وحديث عائشة في البخارى (٩ / ٣٢٦ ، ١٠ / ٤٣٥ ، ومسند أحمد ٦ / ٥٨ ، ٢٠٢ ، ٢٧٩ الترمذى ٥ / ٦٠٢ حديث ٣٨٧٥ ، الحاكم ٢ / ٣٢١ ، ٣ / ١٨٥) .
وحديث عبد الله بن جعفر بن أبي طالب في المسند ١ / ٢٠٥ ، والحاكم ٣ / ١٨٤ ، ١٨٥ والحديث في فضائل الصحابة للإمام أحمد عن طرق عدة من كل هؤلاء فانظر ص ٢ / ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ .

ولكن معظم هذه الروايات يتعلق بتبشيرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب ، وهذا لم يرد ذكره في رواية الجوزجاني هنا .
وقد أخرجه الطبراني بلفظ قريب من رواية الجوزجاني عن سعيد بن كثير قال : جاء جبريل عليه السلام إلى النبي ﷺ وهو بحراء فقال : هذه خديجة قد جاءت تحبس في عزتها (كذا) فقيل لها (١) : إن الله يقرئك السلام . فلما جاءت قال لها إن جبريل أعلمنى بك وبالחס الذى في عزتك قبل أن تأتى . فقال : الله يقرئها السلام (مجمع الزوائد ٩ / ٢٢٥) وقال الهيثمى : رواه الطبراني وفيه محمد بن الحسن بن زباله وهو ضعيف .

وأما الجزء الأخير من الحديث فقد قال ابن حجر : وللنسائي من حديث أنس قال : قال جبريل للنبي ﷺ : إن الله يقرئ خديجة السلام - يعنى فأخبرها - فقالت : إن الله هو السلام ، وعلى جبريل السلام ، وعليك يا رسول الله السلام ورحمة الله وبركاته . زاد ابن أنس من وجه آخر : وعلى من سبغ السلام إلا الشيطان (فتح البارى ٧ / ١٣٩) ، وقد أشار محقق تحفة الأشراف بأنه في الكبرى (تحفة الأشراف ١ / ١٠٧) . ونحو هذا في رواية الطبراني أيضاً كما ذكر ابن حجر : زاد الطبراني في الرواية المذكورة : فقالت : هو السلام ومنه السلام وعلى جبريل السلام (فتح ٧ / ١٣٩) ولكن لم يرد ذكر هذه الزيادة في مجمع الزوائد والله أعلم .

(١٢)

أخبرنا أبو الدحداح ، نا إبراهيم ، نا أبو النعمان (١) ، نا حماد بن زيد (٢) عن أبي مخلد مولى أبي بكرة (٣) عن أبي العالية (٤) عن أبي هريرة قال : أتيت النبي ﷺ بتمرات فصفهن ودعا فيهن بالبركة ، وقال اجعلهن في مزودك ، فإذا أردت أن تأخذ منه شيئاً فأدخل يدك فخذه ، ولا تنثو قال : فجعلته في مزودي . قال : فوهبت منه راحل في سبيل الله . وكنت أكيل منه وأطعم ، فكان في حِقوى (٥) حتى وقع يوم قتل عثمان رضى الله عنه فذهب (٦) .

- (١) أبو النعمان : هو محمد بن الفضل السدوسي ، عارم . ثقة ثبت . تغير في آخر عمره . مات ٢٢٣ هـ أو ٢٢٤ هـ / ع ، وقد تقدم في الحديث (١) .
- (٢) حماد بن زيد : ثقة ثبت فقيه ، تقدم أيضاً في الحديث (١) .
- (٣) أبو مخلد : هو مهاجر بن مخلد ، مولى البكرات ، مقبول ، من السادسة / ت م ق . وثقه العجلي وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن معين : صالح . وقال أبو حاتم : لين الحديث ليس بالمثنين شيخ يكتب حديثه . قال الذهبي في الميزان : لينة وهيب بن خالد وحده . واعتمد في الكاشف : قول ابن معين . التاريخ الكبير ٤ / ١٩٤ ، الجرح والتعديل ٨ / ٢٦٢ ، ديوان الضعفاء ٣٠٩ ، الكاشف ٣ / ١٥٧ ، ميزان الاعتدال ٤ / ١٩٤ ، التقريب ٢ / ٢٧٨ ، التهذيب ١٠ / ٣٢٣ .
- (٤) رفيع بن مهران أبو العالية الرياحي ، ثقة كثير الإرسال ، من الثانية ، مات سنة ٩٠ أو بعد ذلك / ع (التقريب ١ / ٢٥٢) .
- (٥) الحقو : معقد الإزار . وجمعه : أحق وأحقاء (النهاية ١ / ٤١٧) ويسمى به الإزار نفسه للمجاورة .
- (٦) إسناده حسن .

وقد أخرجه أيضاً الترمذي قال : حدثنا عمران بن موسى القزاز ، حدثنا حماد بن زيد به مع اختلاف في بعض الكلمات . وقال : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه . وقد روى هذا الحديث من غير هذا الوجه عن أبي هريرة . (الترمذي ٥ / ٦٨٥ حديث ٣٨٣٩) . كما أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢ / ٣٥٢) حدثنا يونس حدثنا حماد يعني ابن زيد به . وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة بسنده عن علي بن المديني حدثنا حماد بن زيد به (٧ / ١٠٦) .

وأخرجه أيضاً أبو نعيم في دلائل النبوة (٣٧١) قال : حدثنا علي بن هارون قال ثنا القاسم ابن زكريا ، ثنا زياد بن يحيى قال ثنا حاتم بن وردان قال ثنا أيوب عن مولى لأبي بكرة عن أبي العالية عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله ﷺ : يا أبا هريرة أمعلك شيء ؟ قلت : تمر في مزودي فإذا فيه سبع وعشرون تمرة . قال : فصهفن رسول الله ﷺ وعنده ناس . فقال : كلوا فأكلوا حتى شبعوا وبقي منه . فقال يا أبا هريرة أعده في المزود . فإذا أردت أن تأكل منه فأدخل يدك فيه ولا تكبه . فما زال معي آكل منه حتى كان حصار عثمان رضي الله عنه وأنا في شغل عنه .

هذا إسناد ورجاله ثقات ماعد مولى أبي بكرة وهو حسن الحديث إن شاء الله إلا أنني لم أجد ترجمة شيخ أبي نعيم وهو علي بن هارون ولم أر من روى هذا الحديث عن أيوب عن مولى أبي بكرة غيره ، إنما رواه عن أيوب عن ابن سيرين كما سيأتي . والله أعلم .
وللحديث طريق آخر . فقد رواه البيهقي قال : أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار ، أنا الحسين بن يحيى بن عياش القطان ، ثنا حفص بن عمر ، ثنا سهل بن زياد أبو زياد ثنا أيوب السخيتاني عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال :

كان رسول الله ﷺ في غزاة فأصابهم عوز من الطعام ، فقال يا أبا هريرة عندك شيء ؟ قال : قلت : شيء من تمر في مزودي ، قال : جيء به . قال : فجئت بالمزود . قال : هات نطعاً . فجئت بالنطع فبسطته . فأدخل يده فقبض على التمر فإذا هو واحد وعشرون فجعل يضع كل تمره ويصمى حتى أتى على التمر فقال به هكذا فجمعه . فقال : أدع فلاناً وأصحابه ، فأكلوا حتى شبعوا وخرجوا . ثم قال : أدع فلاناً وأصحابه ، فأكلوا وشبعوا وخرجوا ، ثم قال : أدع فلاناً وأصحابه فأكلوا وشبعوا وخرجوا ، وفضل ثم قال لي : أقعد فقعدت فأكلت وأكلت . قال : وفضل تمر فأدخلته في المزود . وقال لي : يا أبا هريرة إذا أردت شيئاً فأدخل يدك وخذه ولا تكفيء فيكفي عليك . قال : فما كنت أريد تمرأ حتى أدخلت يدي فأخذت منه خمسين وسقا في سبيل الله . قال : وكان معلقا خلف رحلي فوق في زمن عثمان فذهب (دلائل النبوة ٧ / ١٠٩ ، البداية والنهاية ٦ / ١١٧) .

وأسنده أيضاً الحافظ الذهبي من غير طريق البيهقي عن هلال الحفار بمثله ثم قال : هذا حديث غريب تفرد به سهل وهو صالح إن شاء الله . وهو في أمالي ابن شمعون عن أحمد بن محمد بن سلم عن حفص الربالي (سير أعلام النبلاء ٢٠ / ٦٣٠) قلت : وهو حفص بن عمر الراوي عن سهل المذكور .

قلت : وسهل هذا هو : سهل بن زياد أبو زياد قد ذكره الذهبي في الميزان فقال :

« وماضعفوه » وله ترجمة في تاريخ الإسلام (ميزان ٢ / ٢٣٧) ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات كما في اللسان وقال الأزدي : منكر الحديث (لسان الميزان ٣ / ١١٨) .

وقد أخرجه الإمام أحمد عن طريق آخر مختصراً (٢ / ٣٢٤) فقال : ثنا أبو عامر ، ثنا إسماعيل يعنى ابن مسلم ، عن أبي المتوكل عن أبي هريرة قال : أعطاني رسول الله ﷺ شيئاً من تمر فجعلته في مكتل لنا ، فعلقناه في سقف البيت فلم نزل نأكل منه حتى كان آخره ، أصابه أهل الشام حيث أغاروا على المدينة .

وذكره ابن كثير في البداية والنهاية (٦ / ١١٨) وقال : تفرد به أحمد .

قلت : وهذا إسناد صحيح ، رواه كلهم ثقات . فأبو عامر هو العقدي عبد الملك بن عمرو ، ثقة . وإسماعيل بن مسلم هو العبدى البصرى القاضى ، ثقة . وأبو المتوكل هو الناجى واسمه على بن داود البصرى ، ثقة .

وقد ورد بطريق آخر عن أبي هريرة . فقد أخرج أبو نعيم في دلائل النبوة . قال : حدثنا سليمان بن أحمد قال : ثنا موسى بن هارون ، ثنا إسحاق بن عمر بن سليط في الأصل : عن سليط (قال ثنا عبد العزيز بن مسلم القسملى (في الأصل : القاسمى) قال : ثنا يزيد بن أبي منصور عن أبيه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال :

أصبت بثلاث . موت النبي ﷺ وكننت صويحبه وخويدمه ، وقتل عثمان ، والمزود . قالوا يا أبا هريرة : وما المزود ؟ قال : كنا مع رسول الله ﷺ في غزاة فأصاب الناس حمصة . فقال النبي ﷺ يا أبا هريرة ، هل من شيء ؟ قال : نعم شيء من تمر في المزود قال اثنتى به . فأثبته به . فأدخل يده فأخرج قبضة فبسطها ثم قال أدع لى عشرة . فدعوت عشرة . فأكلوا حتى شبعوا ، فما زال يصنع ذلك حتى أطعم الجيش كلهم وشبعوا .

ثم قال لى : خذ ماجئت به . فأدخل يدك فيه واقبض ولا تكبه . فقال أبو هريرة : فقبضت على أكثر مما جئت به . ثم قال أبو هريرة : « ألا أحدثكم كم أكلت منه . أكلت منه حياة رسول الله ﷺ ، وحياة أبى بكر وأطعمت ، وحياة عمر وأطعمت ، وحياة عثمان وأطعمت . فلما قتل عثمان رضى الله عنه انتهب بيتى وذهب المزود (دلائل النبوة ص ٣٧٢) .

وأخرجه البيهقى أيضاً من طريقين عن سهل بن أسلم العدوى ، عن يزيد بن أبي منصور عن أبيه عن أبي هريرة بمثله مع بعض الاختلاف في بعض الكلمات .

وزاد في آخره : ألا أخبركم كم أكلت منه ؟ أكلت منه أكثر من مائتى وسقى . دلائل النبوة ٧ / ١١٠ وذكره عنه ابن كثير في البداية والنهاية (٦ / ١١٧) وهذا إسناد حسن إلا أنى لم أعرف أبا منصور والد يزيد إلا أن يكون أبو منصور الفارسى وقد ذكره ابن حجر في الإصابة (٣ / ٦٦٣ ، ٤ / ٨٦) وهو مختلف في صحبته . فموسى بن هارون (ثقة حافظ كبير) وإسحاق بن عمر بن سليط (صدوق من العاشرة) وعبد العزيز بن مسلم القسملى : ثقة عابد زبما وهم . ويزيد بن منصور : لا بأس به .

(١٣)

أخبرنا أبو الدحداح ، نا إبراهيم بن يعقوب : نا علي بن الحسن (١) ، نا الحسين بن واقد (٢) نا أبو غالب (٣) عن أبي أمامة (٤) قال :

أرسلني رسول الله ﷺ إلى باهلة ، وهم على طعام ، فرحبوا بي ، وأكرموني ، وقالوا : كل . قلت : جئت لأنهم عن هذا الطعام (٥) إني رسول رسول الله ﷺ إليكم لتؤمنوا به ، فكذبوني وزبروني (٦) فانطلقت وأنا جائع ظمآن ، وقد نزل بي جهد شديد ، فأتيت في منامي (٧) بشربة

(١) علي بن الحسن بن شقيق ، أبو عبد الرحمن المروزي ، ثقة حافظ ، من كبار العاشرة ، مات ٢١٥ هـ وقيل قبل ذلك / ع .

(٢) الحسين بن واقد المروزي ، أبو عبد الله القاضي ، ثقة له أوهام ، من السابعة ، مات ١٥٧ هـ ، أو ١٥٩ هـ / تحت م ٤ .

(٣) أبو غالب : قيل اسمه (حزور) وقيل (سعيد بن حزور) وقيل : نافع ، صاحب أبي أمامة ، بصرى ، نزل أصبهان ، صدوق يخطئ ، من الخامسة / يخ ٤ .
وثقه موسى بن هارون ، وقال الدارقطني : ثقة . وقال أيضاً : يعتبر به .
وقال ابن معين : صالح الحديث . وقال ابن عدى : أرجو أنه لا بأس به .

قال أبو حاتم : ليس بالقوى ، وقال النسائي : ضعيف . وقال ابن حبان : منكر الحديث على قلته ، لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات . قال الذهبي في الكاشف : صويلح .
انظر ترجمته في : الضعفاء للنسائي ١١٥ ، الجرح والتعديل ٣ / ٣١٦ ، الكامل لابن عدى ٣ / ٨٦٠ ، المجروحين ١ / ٢٦٧ ، ديوان الضعفاء ٥٥ ، الكاشف ٣ / ٣٢٢ ، المغني ١ / ١٥٥ ، الميزان ١ / ٤٧٦ ، ٤ / ٥٦٠ ، التهذيب ٢ / ٤٦٠ ، التقريب ١٢ / ١٩٧ .
(٤) أبو أمامة : صدق بن عجلان الباهلي ، صحابي مشهور ، سكن الشام وما تابها سنة ٨٦ هـ / ع .

(٥) لأنه كان الدم : كما ورد مصرحاً عند البيهقي وغيره .

(٦) زَبَرَهُ : أى نهره وأغلظ له في القول والرد (النهاية ٢ / ٢٩٣) .

(٧) عند الطبراني وغيره : فتمت فأتيت في منامي .

من لبن فشبع (١) ورويت وعظم بطنى . فقال القوم : أتاكم رجل من خياركم وأشرافكم فزبرتموه . اذهبوا فأطعموه من الطعام والشراب ما يشتهي ، فأتوني بطعام فقلت لا حاجة لى بطعامكم وشرابكم ، إن الله قد أطعمنى وسقانى ، فانظروا إلى حالتى التى أنا عليها ، قال : فآمنوا بى وبما جئتكم به من عند رسول الله ﷺ (٢) .

(١) عند الطبرانى : فشربت .

(٢) أخرجه أيضاً الطبرانى فى الكبير (٣٤٣ / ٨) قال : حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل السراج ثنا محمد بن على بن الحسن بن شقيق ثنا أبى ثنا الحسين بن واقد به . وابن عساكر كما فى تهذيبه (٤٢١ / ٦) وذكره الهيثمى فى المجمع (٣٨٧ / ٩) وقال : رواه الطبرانى بإسنادين وإسناد الأول حسن فيها أبو غالب قد وثق ، وذكره أيضاً الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٣ / ٣٦٠) عن طريق الحسين بن واقد وصدقة بن هرمز عن أبى غالب وأخرجه البيهقى فى دلائل النبوة بإسناده عن على بن الحسن بن شقيق به (٧ / ١٢٦) . وأخرجه الطبرانى أيضاً بطريق آخر مطولاً قال : حدثنا زكريا بن يحيى الساجى وعبد العزيز ابن محمد بن عبيد الله بن عبيد بن عقيل المقرئ ، قالوا ثنا محمد بن عبد الملك بن أبى الشوارب ثنا بشير بن سريج ثنا أبو غالب عن أبى أمامة قال : بعثنى رسول الله ﷺ إلى قومى الخ (المعجم الكبير ٨ / ٣٣٥) .

وقال الهيثمى : فيه بشير بن سريج وهو ضعيف (مجمع الزوائد ٩ / ٣٨٧) قلت : وهو مترجم فى اللسان (٢ / ٣٨) وقال ابن معين : لا يكتب حديثه وضعفه الأزدى . وذكره ابن حبان فى الثقات .

وأخرجه أيضاً الحاكم فى المستدرک قال : حدثنا على بن حمشاذ العدل ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنى عبد الله بن سلمة بن عياش العامرى ، ثنا صدقة بن هرمز عن أبى غالب عن أبى أمامة (المستدرک ٣ / ٦٤١) .

وقال الذهبى : صدقة ضعفه ابن معين .

وأخرجه الطبرانى أيضاً : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى عبد الله بن سلمة بن عياش العامرى عن صدقة بن هرم القسمل (كذا) عن أبى غالب . بلفظ أكثر اختصاراً من لفظ الحاكم (المعجم الكبير ٨ / ٣٣٥) كما أخرجه البيهقى بإسناده عن يونس بن محمد المؤدب حدثنا صدقة بن هرمز (٧ / ١٢٧) .

ورواه أيضاً أبو يعلى كما فى الإصابة (٢ / ١٨٢) قلت : مدار الحديث على أبى غالب صاحب أبى أمامة وقد سبق الكلام فيه وإذا رأينا أن أباه حاتم والنسائى من الذين يميلون إلى التشديد فمثله يكون حسن الحديث إن شاء الله . والله أعلم .

آخر الأحاديث والحمد لله وحده

صورة سماع سلامة الحداد :

رأيت بخط الإمام سلامة يقول : سمع جميع الجزء على الشيخ
أبي المجد فتیان بن حیدرة بن علی البجلي الشيوخ السادة : الشيخ تقي
الدين أحمد بن حمزة بن علی السلمی ، وأبو محمد عبد الخالق بن كامل بن
أبي عبد الله القلانسی الخنيلیان ، وأبو الخير بن منصور النساح ، وأبو
القاسم بن معضاد بن محمد العراقی وسبطه الشيخ المسمع أبو الحسن علی
ابن أبي الفتح عبد الله بن فتیان وفتاه برغش بن عبد الله بقراءة كاتب
السماع سلامة بن إبراهيم بن سلامة الحداد وذلك بمنزل الشيخ من مشاريق
محمودية دمشق في العشر الأوسط من شهر رمضان سنة سبع وستين
وخمسمائة .

وقد أجاز الشيخ لمن ذكر في هذه الطبقة جميع ما يصح عند كل
واحد منهم من مسموعاته ورواياته على شرط الإجازة الشرعية . ولجماعة
آخرين مذكورين على نسخة الشيخ أبي الحسين أحمد بن حمزة في التاريخ
المذكور .

كذا وجدته عبد الرحمن بن إبراهيم القریشی ونقله كما وجدته لم يزد ولم
ينقص .